

لسان العرب

(خبب) الخَبِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيْامِنَهُ جَمِيعاً وَأَيْاسِرَهُ جَمِيعاً وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَقِيلَ الْخَبِيبُ السُّرْعَةُ وَقَدْ خَبَبَتِ الدَّابَّةُ تَخَبُّبً بِالضَّمِّ خَبَبًا وَخَبَبِيًّا وَخَبَبِيًّا وَخَبَبِيَّتًا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ .

مُذَكَّرَةَ الثُّنْدِيَّةِ مُسَانِدَةَ الْقَرَى ... جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنْيِبُ .
وقد أَخَبَّهَا صَاحِبُهَا وَيُقَالُ جَاؤُوا مُخَبِّينَ تَخَبُّبً بِهِمْ دَوَائِبُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَبٌ ثَلَاثًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَفِي الْحَدِيثِ وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ مَا دُونَ الْخَبِيبِ وَفِي حَدِيثِ مُفَاخَرَةَ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ هَلْ تَخَبِّبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخَبِّبُوا فِي آثَارِهَا وَرِعَاءَ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقُواهَا إِلَى الْمَاءِ (1) .

(1) قوله « ورعاء الابل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء » اي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الطباء والرثال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون ا ه من هامش النهاية) .

وَالْخَبَبُ الْخِدَاعُ وَالْخُبَيْثُ وَالْغِشُّ وَرَجْلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ وَرَجْلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ خَدَّاعٌ جُرُّبُزٌ خَبِيثٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْخَبَبُ وَالْخَبُّ قَالَ الشَّاعِرُ .
وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُّورِ وَلَا الَّذِي ... إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَدَاءَهَا .

[ص 342] وَالْأُنثَى خَبِيَّةٌ وَقَدْ خَبَبَّ يَخَبُّبُ خَبَبًا وَهُوَ بَيْنُ الْخَبِّ وَقَدْ خَبَبِيَّتَ يَارْجُلُ تَخَبُّبٌ خَبَبًا مِثْلُ عَلَامَةٍ تَعْلَمُ عَلَمًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ لَا أُحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبِيَّةِ (1) .

(1) قوله « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت وصدرة اني امرؤ من بني فزارة) .

قَالَ الْخَبَبُ الْخُبَيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالْخَبِيبِ مَصْدَرَ خَبَبٍ يَخَبُّبُ إِذَا عَدَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبَبٌ وَلَا خَائِنٌ الْخَبَبُ بِالْفَتْحِ الْخَدَّاعُ وَهُوَ الْجُرُّبُزُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ وَرَجْلٌ خَبَبٌ وَامْرَأَةٌ خَبِيَّةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ خَائُوهُ فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَالتَّخَبُّبُ إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَيْدًا أَوْ أَمَةً لغيره يُقَالُ خَبَبِيَّتُهَا فَأَفْسَدَهَا وَخَبَبِيَّتُهَا فَلانٌ غُلَامِي أَيْ خَدَّاعَهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ خَبَبِيَّتُهَا فَلانٌ عَلَى فَلانٍ صَدِيقَهُ مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ أُمَيَّةُ أُمَّمٌ صَارَتْ لِقَوْلِ .

المُخَيَّبِ والخَيْبُ الفسادُ وفي الحديث من خَيَّبَ امرأَةً ومَمْلوكًا على مُسْلِمٍ فلايس منَّا أَي خدعته وأفسده ورجل خَبَّ ضَبُّ وفي الحديث المؤمنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والكافِرُ خَبٌّ لَتَيْمٌ فالغِرُّ الذي لا يَفْطُنُ للشَّرِّ والخَيْبُ ضدُّ الغِرِّ وهو الخَدِّاعُ المُفْسِدُ يقال ما كذبتُ خَيْبًا ولقد خَيَّبْتَنِي تَخَبُّ خَيْبًا وقال ابن سيرين إني لَسْتُ بِخَيْبٍ ولكن الخَيْبُ لا يَخْدَعُنِي والخَيْبُ هَيَجَانُ البَحْرِ واضطرابُهُ يقال أصابَهُم خَيْبٌ إذا هَاجَ بِهِمُ البَحْرُ خَبُّ يَخْبُّ التَهْدِيبُ يقال أصابَهُم الخَيْبُ إذا اضطربت أَمْواجُ البَحْرِ والْتَوَتِ الرِّيحُ في وَقْتٍ مَعْلُومٍ تُلَاجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ أو يُلَاقِي الأَنْجَرَ ابن الأعرابي الخِيَابُ ثَوْرَانُ البَحْرِ وفي الحديث أَنَّ يونسَ على نَبيِّنا وَعَلَايِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ البَحْرُ أَخَذَهُمُ خَيْبٌ شَدِيدٌ يُقال خَبُّ البَحْرِ إذا اضطربَ والخَيْبُ حَبْلٌ من الرَّمْلِ لاطئٌ بالأَرْضِ والخَيْبَةُ مُسْتَنْقَعُ المَاءِ قال أبو حنيفة الخَيْبَةُ من الرَّمْلِ كَهَيْئَةِ الفَالِقِ غيرَ أَنَّها أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشاراً ولَيْسَتْ لها جِرْفَةٌ وهي الخَيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ وقيل الخَيْبَةُ والخَيْبَةُ والخَيْبَةُ طَرِيقٌ من رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ أَوْ خِرْقَةٍ كالعِصَابَةِ والخَيْبِيَّةُ مثْلُهُ قال أبو عبيدة الخَيْبِيَّةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطالَ من اللَّحْمِ قال وكلُّ خَيْبِيَّةٍ من لَحْمٍ فهو خَيْبِيَّةٌ في ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِها ويُقال أَخَذَ خَيْبِيَّةَ الفَخِذِ ولَحْمُ المَتْنِ يُقال لَهُ الخَيْبِيَّةُ وهنَّ الخَبَائِبُ والخَيْبُ الغامِضُ من الأَرْضِ والجمع أَخْيَابٌ وخَيْبُوبٌ والمَخَيْبَةُ بَطْنُ الوادِي (2) .

(2) قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الأصل والمحكم وفي القاموس والمخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي () .

وهي الخَيْبِيَّةُ والخَيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ [ص 343] والخَيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ الخَدُّ في الأَرْضِ والخَيْبِيَّةُ والخَيْبَةُ والطَّرِيقَةُ من الرَّمْلِ والسَّحَابِ وهي من الثوبِ شِدْبُهُ الطُّرَّةُ أَنشد ثعلبُ يَطْرُنَ عن طَهْرِي ومَتْنِي خَيْبَا الأَصْمَعِي الخَيْبَةُ والطَّيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ والطَّيْبِيَّةُ كلُّ هذا طَرائِقُ من رَمْلٍ وَسَحَابٍ وَأَنشد قول ذِي الرِّمَّةِ من عُجْمَةَ الرَّمْلِ أَنَقَاءَ لَهَا خَيْبٌ قال ورواه غيره « لها خَيْبٌ » وهي الطَّرائِقُ أَيضاً أبو عمرو الخَيْبُ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يكونُ فِيهِ الكَمَأَةُ وَأَنشد قول عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ .

تُجْنِي لَكَ الكَمَأَةُ رَبِّعِيَّةً ... بالخَيْبِ تَنْدِي في أُصُولِ القاصِمِ .
وقال شمرُ خَيْبَةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ وَثَوْبٌ خَيْبٌ وَأَخْيَابٌ خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ عن اللحياني وخَبَائِبٌ أَيضاً مثلُ هَبَائِبٍ إذا تَمَزَّقَ والخَيْبِيَّةُ الشَّرْرِيحَةُ من

اللَّحْمِ وَقِيلَ الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلَطُهَا عَقَبٌ وَقِيلَ كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيْبَةٌ
وَخَبَائِبُ الْمَتَنِّينَ لِحْمِ طَوَّارِهِمَا قَالَ النَّابِغَةُ .
فَأَرْسَلَ غُضْفًا قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ... تَقْيِيظًا حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبٌ .
وَالْخَبَائِبُ خَبَائِبُ اللَّحْمِ طَرَائِقُ تُرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ .
يُقَالُ لِلَّحْمِ خَبَائِبٌ أَيْ كُتِلُ وَزَيْمٌ وَقِطَاعٌ وَنَحْوُهُ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .
صَدَى غَائِرِ الْعَيْدَيْنِ خَبَابَ لَحْمِهِ ... سَمَائِمٌ قَيْظٌ فَهَوُ أَسْوَدُ شَاسِفٍ .
قَالَ خَبَابٌ لِحْمُهُ وَخَدَّ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَابَ لِحْمُهُ فَرِيئَةٌ لَهُ طَرَائِقُ فِي
جِلْدِهِ وَالْخَبِيْبَةُ صُوفُ الثَّنِيَّةِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَهِيَ صُوفُ الْجَذَعِ وَأَبْقَى
وَأَكْثَرُ وَالْخَبِيْبَةُ وَالْخُبُّ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ
وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةٌ أَيْ أَخْرَجَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ
الْعَصَابَةِ وَأَنْشُدُ .

لَهَا رَجُلٌ مُجَدِّبَةٌ بِخُبِّ ... وَأُخْرِى مَا يُسْتَبْرَهَا أُجَاحٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَنَّانٍ قَالَ اللَّيْثُ الْحَنْدِيَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي
رَأْسَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا حَاقٌ التَّصْحِيفِ وَالَّذِي أُرَاهُ الْخَبِيْبَةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ
الْفَرَسَاءُ الْخَبِيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْخَبِيْبَةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ
فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا الْحَنْدِيَّةُ بِالْحَاءِ وَالنُّونِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ
الثَّيَابِ أَبُو حَنِيفَةَ الْخُبِّيَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَا مُخَصَّبَةَ وَلَا مُجَدِّبَةَ قَالَ الرَّاعِي
حَتَّى تَنَالَ خُبِّيَّةً مِنَ الْخُبِّ ابْنُ شَمِيْلٍ الْخُبِّيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَ مَعْنَاهُ
لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى [ص 344] قَالَ وَأَنْكَرَهُ أَبُو
الدُّقَيْشِ قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرَّمِّ مَسَّةٌ لَقَبِيَّ رُؤْبَةٌ فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي .
أَنْخَبُوا بِأَسْوَاقٍ إِلَى أَهْلِ خُبِّيَّةٍ ... طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّ دَا ؟ .
قَالَ فَجَعَلَ رُؤْبَةٌ يَذْهَبُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكَلْبِيَّةِ
وَالْمُجَدِّبَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ هِيَ وَقِيلَ أَهْلُ خُبِّيَّةِ فِي بَيْتِ الرَّاعِي أَبْيَاتٌ قَلِيلَةٌ وَالْخُبِّيَّةُ مِنَ
الْمَرَّاعِي وَلَمْ يَفْسِرْ لَنَا وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ الْخَبِيْبَةُ وَالْخُبِّيَّةُ كَلْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ
الشَّقِيْقَةُ بَيْنَ حَيْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ وَأَنْشُدُ بَيْتَ الرَّاعِي قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو خُبِّيَّةُ
كَلْبٌ وَالْخُبِّيَّةُ مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَتَنْدُبُ حَوَالِيَهُ الْبُقُولُ وَخُبِّيَّةُ اسْمُ أَرْضٍ
قَالَ الْأَخْطَلُ .

فَتَنْهَضُ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي ... رَمْلًا بِخُبِّيَّةِ تَارَةً وَيَصُومُ .
وَخَبَّ النَّبَاتُ وَالسَّفَى ارْتَفَعَ وَطَالَ وَخَبَّ السَّفَى جَرَى وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبِيًّا
مَنْعَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّ نَزَلَ الْمُتَنْهَبِطَ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَا يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بِخُلَاٍّ وَلُؤْمًا

والخَوَابُ القَرَابَاتُ واحدها خَابٌ يُقال لي من فلان خَوَابٌ ويُقال لي فيهم خَوَابٌ واحدها خَابٌ وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ والخَيْخَابُ والخَيْخَيْدَةُ رَخَاوَةٌ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ واضْطَرَابُهُ وقد تَخَيْخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثم هُزِلَ حتَّى يَسْتَرْخِيَ جلدُهُ فتسمع له صوتاً من الهُزَالِ أَبو عمرو خَيْخَبَ ووَخُوخَ إِذَا اسْتَرْخَى بطنُهُ وخَيْخَبَ إِذَا غَدَرَ وتَخَيْخَبَ الحَرُّ سَكَنَ بعضُ فَوْرَتِهِ وخَيْخَبُوا عنكم من الطَّاهِيرَةِ أَبَرِدُوا وأَصْلُهُ خَيْبُوا بثلاث باءات أَبَدلوا من الباءِ الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعْلَلٍ وفَعَّعَلٍ وإِنما زادوا الخاءَ من سائر الحروف لأنَّ في الكلمة خاءٌ وهذه عِلالةٌ جميع ما يُشْبِهُهُ من الكلمات وإِبلٍ مُخَيْخَيْدَةُ عَظِيمَةُ الأَجوافِ وهي المُيخَيْخَيْدَةُ مَقْلُوبٌ ما خُوذُ من بَخٍ بَخٍ فأما قولُهُ . حتَّى تَجِيءَ الخَطَابَةُ ... بِإِبلٍ مُخَيْخَيْدَةٍ . فليس على وجهِهِ إِِنما هو مُيخَيْخَيْدَةُ أَي يُقال لها بَخٍ بَخٍ إِعْجاباً بها فَتَقْلَبُ وأَحْسَنُ من ذلك مُجَيْجَيْدَةُ بالجيم أَي عَظِيمَةُ الجُنُوبِ وقد مضى ذكره وخَيْسَابُ اسمٌ وخَيْيَبُ ابنُ عبدِاللَّهِ بنِ الزبيرِ وكان عبدِاللَّهِ يَكنى بأبي خَيْيَبٍ قال الراعي . ما إِني أَتَيْتُ أَبا خَيْيَبٍ وافِداً ... يَوماً أُريدُ لبيءَ عَتي تَيدِداً . وقيل الخَيْيَبِيُّانِ عبدِاللَّهِ بنِ الزبيرِ وابنه وقيل هما عبدِاللَّهِ وأخوه مُصْعَبُ قال حُمَيدُ الأَرْقَطِ قَدوني من نَصْرٍ الخَيْيَبِيِّينَ قَدري فمن روى الخَيْيَبِيِّينَ على الجمع يريد ثلاثهم وقال ابن السكيت يريد أَبا خَيْيَبٍ ومَن كان على رأيه [ص 345]